د. أحمد عبد الحميد ديب

مِنْ مَواليدِ محافظةِ حلب سنة ١٩٧٥ ميلاديَّة، حاصلٌ على شهادةِ الدكتوراه من جامعةِ حلب، لهُ كتابٌ نقديّ مطبوعٌ بعنوان (مفهوم المكان في النقد الروائيّ العربيّ).

إنّي رحلت

إنّـــي رحلـــتُ ولاتَ حـــينَ تَـــلاقِ ... يـــا ســـاكِناً في الـــروحِ والأحـــداقِ
إنّـــي رحلـــتُ، وقـــدْ فُجِعْـــتُ بمـــا نَـــوى ... قلـــبي، فـــلا أُفْجِعـــتَ بعـــدَ فراقـــي
كَـــمْ بَـــثَّ مِـــنْ وَجْـــدٍ ولَـــمْ تَرْفُـــقْ بـــهِ ... ورَمَيْتَـــــهُ في جَمْـــــرةِ المِحْـــــراقِ!
ولَكَـــم حبســـتُ عـــن الأنـــامِ مَـــدامعي ... وإذا بهـــــا في راحتيـــــكَ سَـــــوَاقِ!
ولكَـــمْ رضـــيتُ جـــراحَ قســـوتكَ الـــتي ... لَـــمْ أَلْـــقَ مِـــنْ طِـــبٍّ لهـــا أو راقِ!
ولَكَـــمْ روَيتُـــكَ مِـــنْ زلالِ محـــبّتي ... وســـقيتَني مِـــن كـــلِّ مُـــرٍّ مـــذاقِ!
قُـــلْ لـــي برَبِّـــكَ أيـــنَ ضَـــيَّعْتَ الهـــوى ... وجَـــوى المحِـــبِّ ولهفـــةَ المشـــتاقِ؟
أَوَلَسْـــتُ مَـــنْ أعطـــاكَ حُلْـــوَ حياتِـــهِ ... وحَبـــاكَ وَحْـــدَكَ مَجْمَـــعَ الإشْـــفاقِ؟
وجَعَلْـــتُ في يُمْنـــاكَ كُـــلَّ مشـــارقِ الـــدُّ ... نْيـــا وفي اليُسْـــرى جَعَلْـــتُ البـــاقي
وجثَـــوتُ بـــينَ يـــديكَ جَثْـــوةَ راهـــبٍ ... متعبّـــدٍ، نحـــوَ الرضـــا سَـــبّاقِ
وزهـــدتُ في الـــدنيا ســـوى عينيـــكَ، لا ... أهلـــي ابتغيـــتُ، ولا ابتغيـــتُ رفـــاقي
قـــلْ لـــي فكيـــفَ تَـــرومُ قَتْـــلَ ســـعادتي ... وتُزَلْـــزِلُ الأشـــواقَ في أعمـــاقي؟
مَهْـــلاً، فِـــداكَ جميـــعُ مَـــنْ أحبَبْـــتُهمْ ... إنّـــي، شـــبَبْتُ اليـــومَ عـــن أَطْـــواقي
فَلأَقسُـــوَنَّ علـــى دموعِـــكَ بعـــدما ... أرمـــي هَـــواكَ بجفْـــوةٍ وشِـــقاقِ
ولأَغْـــدُوَنَّ، وكنـــتُ قبـــلُ مقيَّـــداً، ... حُـــرّاً طليقـــاً قـــد حللْـــتُ وثـــاقي
ولأَمْحُوَنّـــكَ مِـــنْ حيـــاتي كلِّهـــا ... وأُمَـــزِّقَنَّ جميعَهـــا أوراقـــي
وغَـــداً ســـتَعْرِفُ حـــينَ يُضْـــنيكَ النَّـــوَى ... وتَجِـــفُّ منـــكَ مـــدامعٌ ومـــآقِ
وتـــدورُ ثـــمَّ تـــدورُ تبحـــثُ عـــن يـــدٍ ... تشـــفي مســـائلَ دمعِـــكَ المُهـــرَاقِ
أنّـــي أنـــا مَـــنْ قَـــدْ صَـــنَعْتُكَ يـــا الـــذي ... لـــولايَ لَـــمْ تَـــكُ بِدْعـــةَ الخـــلاّقِ
ارحـــلْ بحفـــظِ اللهِ لســـتَ بمُبْصِـــري ... إنّـــي رحلـــتُ ولاتَ حـــينَ تـــلاقِ